

الفرائض وشرح آيات الوصية

فصل .

فيما إذا عدم العصبية .

فهذا الحديث وما كان في معناه أصل في توريث العصبية من قبل الأب دون ذوي الأرحام وإنما استحقوا ذلك لأنهم ولاة دمة والذين يعقلون عنه ويغضبون له وبهم يكاثر الأعداء دون قرابة أمه لأن قرابة الأم دعوتهم إلى قوم آخرين وقول \square D وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض مخصوص بذوي السهام من القرابة خصمه الحديث المتقدم وقول النبي عليه السلام إن \square قد أعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث فإذا عدم العصبية فما بقي بعد ذوي السهام فللمسلمين لأنهم يعقلون إذا عدم بنو العم .

وقالت طائفة من أهل العلم ذوو الأرحام أولى من بيت مال المسلمين لأنهم يدلون إليه بالإسلام وبالرحم وغيرهم من المسلمين إنما يدلي بسبب واحد وهو الدين ويحتجون أيضا بحديث معاذ وحديث المقدم المتقدم وهو قوله عليه السلام الخال وارث من لا وارث له وقد قال بهذا القول جماعة من العلماء و \square حسينا ونعم الوكيل